من جديد... ماسك: الذكاء الاصطناعي سيحتكر الوظائف

اثار رجل الأعمال الأمريكي "إيلون ماسك" جدلا كبيرا في الآونة الأخيرة، بعد حديثه عن الوظائف التي من الممكن أن يستولي عليها الذكاء الاصطناعي، ففي حين إن التوقعات تشير إلى أنه سيحل محل 300 مليون وظيفة، إلا أنه قد يعني أيضا وظائف جديدة وطفرة في الإنتاجية.

وارتفعت قدرات الذكاء الاصطناعي على مدى السنوات القليلة الماضية بسرعة كافية، بحيث لا يزال المنظمون والشركات والمستهلكون يحاولون التوصل إلى كيفية استخدام هذه التكنولوجيا بشكل مسؤول.

وتستمر المخاوف أيضًا في التزايد بشأن كيفية تغير الصناعات والوظائف المختلفة مع انتشار الذكاء الاصطناعي في الأسواق.

جميع الوظائف مهددة

وسيستولي الذكاء الاصطناعي على جميع وظائفنا، لدرجة أنه من المحتمل ألا يحصل أي منا على وظيفة في

المستقبل، هذا ما قاله إيلون ماسك أثناء حديث عبر كاميرا الويب في VivaTech 2024 في باريس، واصفًا المستقبل بمكان حيث ستكون فيه الوظائف اختيارية.

وأشار ماسك إلى أن "الذكاء الاصطناعي والروبوتات ستوفر أي خدمات تريدها، لكن إذا كنت ترغب في القيام بعمل يشبه الهواية نوعًا ما، فيمكنك القيام بذلك".

وقال إنه: "لكي ينجح هذا السيناريو، لا بد من وجود دخل عالمي مرتفع، وأن تكون الحكومات قادرة على توفير مبلغ معين من المال للجميع بغض النظر عن مقدار دخلهم، مؤكدا بأنه لن يكون هناك نقص في السلع أو الخدمات".

ووصلت صراحة ماسك بشأن مخاوفه بشأن الذكاء الاصطناعي إلى وصف التكنولوجيا بأنها أكبر مخاوفه، وشبه مستقبل التكنولوجيا بسلسلة الكتب الثقافية التي كتبها إيان بانكس، وهي نظرة خيالية مثالية لمجتمع تديره التكنولوجيا المتقدمة، باعتبارها الأكثر واقعية وأفضل تصور للذكاء الاصطناعي المستقبلي.

وحث ماسك الآباء على الحد من كمية وسائل التواصل الاجتماعي التي يمكن للأطفال رؤيتها لأنها تتم برمجتها بواسطة الذكاء الاصطناعي الذي يزيد من نسبة الدوبامين والقلق والاكتئاب لديهم.

وجهة نظر معاكسة

وفي شهر يناير الماضي، وجد باحثون في مختبر علوم الكمبيوتر والذكاء الاصطناعي التابع لمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا أن أماكن العمل تتبنى الذكاء الاصطناعي بشكل أبطأ بكثير مما كان يتوقعه ويخشاه البعض.

وقال الباحثون أيضًا إن: "غالبية الوظائف التي تم تحديدها سابقًا على أنها معرضة للخطر وسيستولي عليها الذكاء الاصطناعي، لم تكن مفيدة اقتصاديًا لأصحاب العمل لأتمتتها في ذلك الوقت".

ويعتقد الباحثون إلى حد كبير أن العديد من الوظائف التي تتطلب ذكاءً عاطفيًا عاليًا وتفاعلًا إنسانيًا لا يمكن استبدالها، مثل العاملين في مجال الصحة العقلية والمبدعين والمعلمين.

وفي سياق متصل، علت العديد من الأصوات المعارضة لانتشار تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، مشيرة فيما إذا

كان الكمبيوتر والروبوتات قادرين على فعل كل شيء بشكل أفضل من البشر.